التذكير والتأنيث في قرارات مجمع اللغة العربية الصيغ (فعيل- فعول- مفعيل- مفعال- مفعل- فاعل) انموذجا

م م. باسم جبار راهي الأسدي
جامعة كربلاء /كلية العلوم الإسلامية

asculine and feminine in the decisions of the Arabic Language Academy The formulas (verb, subject, subject, subject, subject, subject) are an example

Assistant Lecturer. Basim Jabbar, Rahi Al-Assadi
University of Karbala / College of Islamic Sciences
Email: basimjabba@uokerbala.edu.iq

ملخص البحث:

انمازت اللغة العربية بالتفريق بين المذكر والمؤنث في جميع الصـــيغ اللغوية، ســـواء كانت اسما أم فعلًا وما يناسبها من الضمائر التي تتصل بهما في حالتي التذكير والتأنيث ولحق ذلك التفريق إلى صـيغ أخرى، منها أسماء الإشارة والأسماء الموصـولة وغيرها، فضـلًا عن مجيء بعض تلك الصيغ دالة على النوعين فيكون استعمال الصيغة للمذكر والمؤنث، وقُسِّم المؤنث إلى حقيقي ومجازي وإلى لفظي ومعنوي.

وفي بحثي هذا (التذكير والتأنيث في مجمع اللغة العربية) درست بعض القرارات التي اتخذها مجمع اللغة العربية في القاهرة حول المواضـــيع التي تخص المذكر والمؤنث وما كان لها من دراســـة مهمة وعميقة عند القدماء والمتأخرين والمحدثين والربط بينهم وبين القرارات التي اتخذها المجمع ومنها:

١- صيغ الأوزان الخمسة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث فيها وهي: ((فعيل – فعول – مفعيل – مفعال – و مفعل)).

٢- صيغة فاعل بقصد الحدوث أو عدمه .

. وتم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة تضمنت أهم النتائج وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدناها في البحث.

كلمات مفتاحية : التذكير، التأنيث، أوزان ، مجمع اللغة العربية

Research Summary:

The Arabic language is distinguished by the distinction between the masculine and the feminine in all linguistic forms, whether they are a noun or a verb, and the appropriate pronouns that connect them in the masculine and feminine cases. This distinction has followed into other forms, including demonstrative nouns, relative nouns, and others, in addition to the presence of some of these forms indicating The two types are the use

of the masculine and feminine forms, and the feminine is divided into real and metaphorical and verbal and moral.

In my research (Masculinity and Femininity in the Arabic Language Academy), I will study some of the decisions taken by the Arabic Language Academy in Cairo on topics related to the masculine and feminine, and the important and profound study they had among the ancients, the late ones, and the moderns, and the link between them and the decisions taken by the Academy, including :

1- The five meter forms in which the masculine and feminine are equal, which are:- ((fa'il - fa'il - m'fa'il - m'fa'il - and m'fa'il)).

2- The active form is intended to occur or not.

. The research was divided into an introduction, a preface, two sections, and a conclusion that included the most important results and a list of sources and references that we relied on in the research.

Keywords: masculinity, feminization, weights, Arabic Language Academy

التمهيد :

للغة العربية سمة مميزة تميزها عن باقي اللغات، أنها تجنح دائما نحو الخفة والسهولة والتيسير، وكان للمؤنث نصيب وافر من هذه الخفة والسهولة عبر تاريخ اللغة العربية الطويل، وهذا ما وجدته عند رمضان عبد التواب عندما تحدث فقال :" للمؤنث ثلاث علامات وهي : الألف الممدودة والألف المقصورة والتاء وهاتان العلامتان الثانية والثالثة من علامات التأنيث، قد زالتا تقريبا من بعض اللهجات العربية الحديثة وحلت محلهما تاء التأنيث فنحن نقول في حمراء وبيضاء وصحراء وعمياء : حمرة وبيضة وصحرة وعمية. كما نقول في حبلى وسلمى وعدوى : حبلة وسلمة وعدوة ، والسر في زوال هاتين العلامتين وحلول العلامة الأولى وهي التاء محلهما هو ميل اللغة إلى أن تسير في طريق السهولة والتيسير ، فبدلا من أن يكون عندنا للتأنيث ثلاث علامات ، تصبح في اللغة علامة واحدة لكل أنواع المؤنث" (١).

هذا ومن خلال بحثنا عن المؤنث عند القدماء تبين لنا وجود بعض السهولة والتيسير فيما يخص إلحاق التاء في الصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث وصيغة الفاعل أو عدم إلحاقها في تصغير المؤنث المجازي، وهذا ما التمسناه من آراء القدماء أمثال سيبويه(ت١٨٠هـ) ومن المتأخرين السيوطي(ت ٩١١ هـ) وأما ما يخص المحدثين فالغالب في آرائهم وبحوثهم ومذكراتهم التي قدموها إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة دليل واضح في

سـعيهم إلى سـهولة اللغة العربية وتيسـيرها ،ولا بد من ذكر أن ما يحدث للغة من السـهولة والتيسير هو الحاجة الملحة لتيسير ألفاظ اللغة لما ترتبط به من تطور ناتج عن تطور الحياة

المبحث الأول:

أولا :- الصيغ الخمسة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث:

يُستثنى دخول التاء في الوصف المشترك بين المذكر والمؤنث خمسة ألفاظ ، فلا تدخل فيها وتكون هذه الألفاظ وصفًا للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة نحو: رجُلٌ جريح وامرأة جريح، فجريح في(امرأة جريح) غير ملحق بتاء التأنيث. والألفاظ المشتركة على الصيغ الآتية:

١- فـعـيل: قال الفراء(ت٢٠٧ هـ): " رجل كريم وامرأة كريمة فيمر القياس بهذا الا ينكسر ، حتى ينتهي الى ((امرأة قتيل)) و((كف خضـــيب)) و((عنز رمى)) طرحوا الهاء من هذا لأنه مصروف عن جبهته وكان ينبغي أن يقول: ((كف مخضوبة)) و((امرأة مقتولة)) فصرف الى ((فعيل)) وطرحت الهاء منه؛ ليكون فرقا بين ما هو مفعول وبين ماله الفعل . ألا ترى أن قولك: ((كف خضيب)) معناها : خضبت ، و ((امرأة كريمة)) معناها: كرمت . وإنما حذفت الهاء أيضـا إذا كان وصـفا قد ذكرت قبله أنثاه فإذا أفردت فقلت ((مررت بقتيل)) أو أنت تريد امرأة قلت:((مررت بقتيلة)) وإن أضـفتها قلت : ((قتيلة بني فلان)) و لا تذكرن قبلها اسـما مؤنثا: ((هذه)) ولا غيرها إنما يقولونها إذا أفردوا ، كما قال الله عز وجل: ﴿ والـــنطيـــحة ﴾ (سورة المائـــدة ٣/٥) وكذلك ((الذبيحـــة)) و ((فريســـة الأسد)) ، وقولهم: ((كما يمرق السهم من الرمية)) جعلوها بالهاء لما صيرت اسما مفردا "[٢] .

وجاء في شرح الرضي (ت٦٨٦هـ): " مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا تلحقه التاء : فعيل بمعنى مفعول إلا أن يحذف موصـــوفة ، نحو: هذه قتيلة فلان وجريحته، ولشـــبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فتلحقه التاء مع ذكر الموصوف أيضا، نحو: امرأة قتيلة ، كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فتحذف منه التاء ، نحو: ملحفة جديد، من: جد يجد جدة ، عند البصـــرية ؛ وقال الكوفية هو بمعنى مجدود، من جده بمعنى قطعه وقيل إن قوله تعالى: ﴿ إن رحمت الله قريب ﴾ (ســـورة الأعراف/ ٥٦) منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس "[٣] .

وما رد من مفعول الى فعيل عند ابن فارس: " تقول ((امرأة صـــريع)): "لأنك تقول :((مصـــروعة)) و ((عين كحيل))؛ لأنك تريد: مكحولة؛ و ((كف خضـــيب))؛ لأنك تريد مخضـــوبة، فرددت مفعولة الى

فعيل. وتقول : ظريفة، وكريمة، وشريفة؛ لأنك لا تقول: مظروفة . فإن لم تذكر المرأة في المسألة الاولى ألحقت الهاء فقلت: (رأيت قتيلة بني فلان) و (نطيحة) و(فريسة الأسد)" [٤].

وذكر الانباري (ت ٣٢٨هـ): "أن يكون النعت مصـــروفا من مفعول الى فعيل فلا تدخله الهاء؛ كقولك: كف خضـــيب، وعين كحيل، ولحية دهين. الأصـــل فيه: عين مكحولة، وكف مخضـــوبة، ولحية مدهونة فلما عدل عن مفعول الى فعيل لم تدخله الهاء ليكون ذلك فرقا بينه وبين الفعل له؛ كقولك: (امرأة كريمة وأديبة وظريفة) "[٥].

و جاء في (همع الهوامع) للســيوطي (ت٩١١هـ): "والغالب ألا تلحق التاء صـــفة على فعيل لمفعول كجريح وقتيل فإذا كانت الصـــفة على (فعيل) بمعنى (مفعول) لم تلحقه التاء إلا إذا جرد عن الوصفية نحو: (ذبيحة) و(نطيحة)"[٦] "فإن قصدت الوصفية وعلم الموصوف جرد من التاء نحو : (رجل قتيل) و (امرأة قتيل) و(عين كحيل) و (كف خضـــيب)" [٧] . ويقول الشـــيخ خالد(ت٩٠٥هـ) في (شرح التصريح): " و لا تلحق التاء فعيلا بمعنى مفعول نحو: رجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروحة وشذ ملحفة جديدة بالتاء"[٨] .

: "ويشـترط النحاة في الصـفة على (فعـيل) أن تكون علـى معنى (مفـعول) ،فـإن جـاءت بمعنى (فاعل) لحقتها التاء ، فيقال: (امرأة رحيمة وظريفة) والطريف في أمر هذه الصيغة أن النحاة قد يحملون أن إحدى الصيغتين على الأخـرى فـقد تحمل صـيغة (فـعـيل) بمـعنى (مفـعـول) علـى (فـعـيل)

(فاعل) فتذكر التاء وذلك ما ذكره الرضـي من قولهم : امرأة قتيل ، فمن حمل الذي بمعنى (فاعل) على الذي بمعنى (مفعول) قول الله تعالى: ﴿ إن رحمت الله قريب من المحسـنين ﴾ (سـورة الأعراف /٥٦) ومن حمل الذي بمعنى (مفعول) على الذي بمعنى(فاعل) قول العرب: (خصلة حميدة) و (صفة ذميمة) بمعنى : محمودة ومذمومة أجروها مجرى: جميلة وقبيحة"[٩].

وورد في شـــرح الرضـــي لكافية بن الحاجب (ت٦٨٦هـ): " دخول التاء امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية وعلامة لكون الوصف غالبا غير محتاج الى موصوف كالنطيحة والذبيحة وهذه التاء أكثرها غير لازم"[١٠].

وبالنســـبة لآراء المحدثين ومنهم د. ديزيره ســـقال:" ان ماجاء على وزن فعيل (بمعنى مفعول)، بشرط معرفة الموصوف كيلا يقع في الجملة لبس ، نحو : امرأة قتيل وفتاة جريح . فإذا استعملت اسـتعمال الاسـماء المجردة وجب إدخال التاء، نحو: ارتعشـت لقتيلة الواجب. أما إذا كانت فعيل

بمعنى فاعل فدخول التاء عليها كثير ومستحسن، نحو: امرأة طويلة وقصة قصيرة. ولكنها قد تحذف كما في الآية:﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب﴾ (سورة الشعراء /١٧)"[١١].

أما في النحو الوافي للدكتور عباس حسن حيث أشار إلى:" أن من أشهر المشتقات التي تدخلها التاء قليلا و دخولها فيها – مع قلته– مقيس. ولكن الأحسن عدم إدخالها: ماكان على وزن (فعيل) بمعنى مفعول بشرط أن يعرف من الكلام أو غيره نوع المتصف بمعناه ؛ (أي: بشرط ألا يستعمل استعمال الأسماء غير المشتقة . ومن أمثلته: قتيل وجريح في مثل : أنجلت المصادمة عن فتاة قتيل وفتاة جريح ؛ بحذف التاء جوازا لعدم الحاجة إليها ؛ إذ اللبس مأمون في هذه الصورة . فإن شاع استعماله استعمال الأسماء المجردة – بأن لم يعرف نوع الموصوف – وجب ذكرها لمنع اللبس، نحو: حزنت لقتيلة المصادمة. ومثل: رأيت في المجزر ذبيحة، أو نطيحة ، أو أكيلة الذئب ؛ بمعنى : مذبوحة ومنطوحة ، ومأكولة.فإن كان (فعيل) بمعنى: (فاعل) فالأكثر مجيئها ؛ كقول شوقي :

قطتي جد اليفه وهي للبيت حليفه
هي ما لم تتحرك دمية البيت الظريفه

ومن حذفها قوله تعالى: :﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب﴾ (سورة الشعراء /١٧).

وقول العرب : حلة خصيف (أي ذات لونين ، بياض وسواد) . ومما تقدم يتبين أن للتاء الفارقة مع المشتق ثلاثة أحوال ؛ فتارة تكون ممنوعة الدخول عليه ، وتارة تكون قليلة الدخول وهي مع قلتها مقيسة وفي غيره كثيرة وقياسية" [١٢].

وقد أصدر مجمع اللغة العربية في دورته الرابعة والثلاثين في القاهرة ١٠ د٦ قرارا ينص على:

"جواز أن تلحق التاء فعيلا بمعنى مفعول سواء ذكر الموصوف معه أو لم يذكر"[١٣]

٢- فعول :_ ورد في كتاب سيبويه(ت١٨٠هـ) من صيغة فعول بمعنى فاعل بقوله:"فهذا وجه ما كان من الفعل ولم يجر على فعل، وهذا قول الخليل(ت١٧٥هـ): يمتنع من الهاء في التأنيث في فعول وقد جاءت في شيء منه . وقال: مفعال ومفعيل قل ماجاء الهاء فيه ومفعل قد جاء الهاء فيه كثيرا نحو: مطعن ومدعس ، ويقال : مصك ومصكة ونحو ذلك "[١٤]. وجاء في شرح الرضي لكافية ابن الحاجب(٦٨٦هـ) :" مما لا تلحقه تاء التأنيث غالبا:مع كونه صفة فيستوي فيه المذكر والمؤنث ...وكذا فعول بمعنى فاعل ،وقد قالوا : عدوة الله ، ومسكينة وأما فعول بمعنى مفعول فيستوي فيه أيضا المذكر والمؤنث ، كالركوب والقتوب والجزور، لكن كثيرا ما تلحقهما التاء علامة على النقل إلى الاسمية لا للتأنيث فتكون بعد لحاق التاء ، أيضا صالحة للمذكر

والمؤنث)"[١٥] . " وتدخل التاء لتوكيد الصفة التي على فعول كقروقه فهذه تفيد مبالغة في الوصف"[١٦].

وذكر الانباري(٣٢٨هـ) في النعوت المؤنثة: " أن يكون النعت غير مبني على الفعل ، فلا تدخله الهاء ؛ كقولك : رجل صبور وشكور وامرأة صبور وشكور، لا تدخله الهاء لأنه غير مبني على الفعل ، ألا ترى أنه لو بني على الفعل لقيل فيه: رجل صابر وشاكر ، وامرأة صابرة وشاكرة"[١٧] ،: "وإذا سميت المرأة بنعت للمذكر والمؤنث بلفظ واحد لم تجره (التاء) ؛ كقولك: قامت ظلوم وقتول وغضوب وأكرمت ظلوم و قتول وغضوب ، ومررت بظلوم وقتول وغضوب و إنما لم تجره (التاء) لأنه لا يخلو من أن يكون نعتا لمذكر أو مؤنث فإن كنت سميتها بنعت المؤنث لم تجره (أي لم تلحقها التاء) لأن الثقل لزمه من وجهين أحدهما : التعريف ، والآخر: التأنيث. وإن كنت سميتها بنعت الرجل لم تجره أيضا لأن الثقل لزمه من وجهين أيضا: أحدهما: التعريف، والآخر: التعليق على ما لا يشاكله"[١٨].

وورد ضمن باب في صفات المؤنث عند ابن فارس(ت٣٩٥هـ): " امرأة عجول، وودود وشكور وصبور وغفور إذا أرادوا المبالغة في الفعل ، فإن كن مفعولا بهن، قلت : الحلوبة من الشاء، والركوبة من الإبل والقتوبة لأنها تحلب وتقتب. وقد قيل حلوب وتقول: فلانة قريبة ، فإن أردت في الجلوس قلت: جلست قريبة منك ، وبعيدة وقريبا ، وبعيدا .وفي القرآن:﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ (سورة الأعراف ٥٦/٧).وقد قيل : أراد به الذكر"[١٩] .

وجاء في المخصص:" أعلم أن فعولا إذا كانت بتأويل فاعل لم تدخله هاء التأنيث إذا كان نعت المؤنث ، تقول : امرأة ظلوم وغضوب ... فإذا كان فعولا بتأويل مفعول دخلته الهاء ليفرقوا بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه ، فمن ذلك قولهم : حلوبة لما يحلب) "[٢٠] .

وفي شرح الكافية الشافية حيث أشير إلى: "إن من أمثلة الصفات ما لا تلحقه علامة التأنيث الفاصلة بين المؤنث والمذكر وذلك ما كان على زنة (فعول) مقصودا به المبالغة في (فاعل)، (رجل صبور و امرأة صبور) "[٢١] ، ولا تلحق التاء الفارقة شيئا من هذا المثال إلا على سبيل الندور .

:"فإن كانت التاء للمبالغة لا للفرق لحقت المذكر والمؤنث وقد يؤنث بالتاء (فعول) بمعنى (مفعول) وهو قليل كـ(ركوبة و رغوثة) بمعنى مركوبة ومرغوثة ، أي مرضوعة "[٢٢].

قال السيوطي (ت٩١١هـ): " والغالب أن لا تلحق التاء صفة على فعول لفاعل كـ(صبور وشكور وضروب و شذ عدوة) ، بخلافه بمعنى مفعول كـ(أكولة بمعنى مأكولة ورغوثة بمعنى مرغوثة ، أي مرضوعة " [٢٣].

وجاء في شرح التصريح: " ولا تدخل التاء الفاصلة صفة المؤنث من صفة المذكر (فعولا) بمعنى فاعل، كرجل صبور بمعنى صابر وامرأة صبور بمعنى صابرة " [٢٤].

وكان للمحدثين عدة آراء في هذه الصيغة منها رأي د. ديزيره سقال " من الاسماء المشتقة التي لا تدخلها التاء مطلقا ولو مؤنثا وأشهرها ما كان على وزن (فعول بمعنى فاعل) للمبالغة، نحو: صبور وحقود وما وردت فيه تاء فذلك إما لزيادة المبالغة ، نحو: ملولة وفروقة ، لا للتأنيث المحض وإما سماعي ، نحو : عدوة (مؤنث عدو) .أما إذا كانت (فعول بمعنى المفعول) صح فيها التأنيث بالتاء أو تركها من غيرها، نحو: (فاكهة أكلول = مأكولة) أو (أكولة – بقرة حلوب أو حلوبة) وهذا الوزن إذا لم يرد قبله موصوف ولم يعرف يؤنث منعا من الالتباس ، فتقول : التقيت صبورة ومررت بحقودة"[٢٥].

ورأى د. عباس حسن بقوله " أشهر الأوزان التي لا تدخلها التاء هي على وزن فعول بمعنى فاعل (وهو الدال على الذي فعل الفعل)، : صبور – نفور – حقود ... بمعنى صابر – نافر– حاقد – مثل : رجل أو امرأة صبور ونفور وحقود ....

أما المسموع من قولهم : امرأة ملولة ، وفروقة بمعنى خوافة – وكذا بعض كلمات أخرى ، أشهرها : (لجوجة: لكثير اللجاجة ، وهي الخصومة) و (صرورة : لمن لم يتزوج ، أو لم يحج ... وغيرها) – فالتاء فيه للمبالغة مع التأنيث وليست لمحض التأنيث وحده وأما (عدوة) مؤنث : (عدو) فمقصورة هي وأشباهها القليلة على السماع ... .

فإن كان (فعول بمعنى (مفعول) (وهو الدال على الذي وقع عليه الفعل) جاز تأنيثه بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث ، وعدم تأنيثه بها نحو : قطار ركوب او ركوبة ، وسيارة ركوب او ركوبة ، بمعنى : مركوب ومركوبة فيهما" [٢٦] .

وقد سبق للمجمع أن رفض إلحاق التاء حينما عرض على المؤتمر في الدورة المتممة للثلاثين أن لجنة الأصول في دراستها للتذكير والتأنيث انتهت إلى ما يأتي : –

"(لا يجوز أن تلحق التاء فعولا بمعنى فاعل للتأنيث) فأقر المؤتمر بذلك . وبعد ذلك صدر قرار في ج ٨ د ٣٤ سنة١٩٦٨ بعدما أحال المؤتمر إلى لجنة الأصول بحوثا لبعض الأعضاء والمراسلين طالبوا فيها بأجازة ذلك فقدم كل منالأستاذ عطية الصوالحي والأستاذ . عباس حسن مذكرة في الموضوع في أثناء عرضها على اللجنة بقول للأستاذ عباس حسن :((هل يجوز إلحاق تاء التأنيث بآخر فعول بمعنى فاعل ؟)) ورأى الأخير انه من الجواز إلحاقها على عدة اعتبارات" [٢٧] .

وفي الدورة الرابعة والثلاثين ج ٨ مؤتمر سنة ١٩٦٨درس المجمع هذه الصيغة من جديد وانتهى فيها إلى القرار الآتي " يجوز أن تلحق تاء التأنيث صيغة فعول بمعنى فاعل لما ذكره سيبويه من أن ذلك

جاء في شيء منه وما ذكره ابن مالك في التسهيل من أن امتناع التاء هو الغالب ، وما ذكره السيوطي في الهمع من أن الغالب ألا تلحق التاء هذه الصفات وما ذكره الرضي من قوله : ((ومما لا يلحق تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوي فيه المذكر والمؤنث فعول "[٢٨] .

والظاهر مما استند عليه مجمع اللغة العربية في إصدار هذا القرار لم يكن اعتباطا وإنما تبلور من آراء بعض القدماء والمتأخرين حول لحوق التاء في هاتين الصيغتين: (فعيل بمعنى فاعل) ، و(فعيل بمعنى مفعول) ، و(فعول بمعنى فاعل) ، و (فعول بمعنى مفعول) ، وأخواتها من الصيغ الأخرى التي سيرد ذكرها في هذا البحث فهذه الآراء لم تكن صريحة الى حد ما ولكن بعد استقرائنا لتلك الآراء والتمعن في معناها تبين لنا أنهم كانوا يميلون نحو السهولة والتيسير ، واعتمدنا في ذلك من خلال قول سيبويه : (من أن ذلك جاء في شيء منه) ، والرضي الاسترابادي(ت ٦٨٦هـ):(مما لا تلحقه تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوي فيه المذكر والمؤنث)، للصيغ الخمسة .

وهناك آراء تمت الإشارة إليها بشيء من الإيجاز في بحثنا هذا من بين تلك الآراء هو رأي ابن مالك في (التسهيل): (ولا تلحق التاء – التي للتأنيث – غالبا صفة على كذا وكذا وفعول بمعنى فاعل) و:(قد يؤنث بالتاء فعول بمعنى مفعول وهو قليل) . وقول السيوطي(ت٩١١هـ) :(والغالب أن لا تلحق – أي تاء التأنيث– صفة على مفعال ...أو فعول لفاعل. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن آراء القدماء والمتأخرين كانت عبارة عن ترجمة سمعية مأخوذة عن أقوال العرب الفصحاء وعليه بنيت أقوالهم على ذلك الاساس الذي استشفوا منه بعضًا من السهولة والتيسير. بالنسبة لرأي المحدثين و منهم الدكتور عباس حسن الذي فبدا واضحا بأجازة الحاق التاء في صيغة (فعول بمعنى مفعول)، و(فعيل بمعنى مفعول) وتارة يمنع دخول التاء للصيغ الباقية .

٣ – مفعيل: وقدصرح سيبويه(ت١٨٠هـ) بأن مجيء الهاء في مفعيل قليل قال:" يمتنع من الهاء في التأنيث في (فعول) وقد جاءت في شيء منه . وقال مفعال ومفعيل قل ما جاءت الهاء فيه" [٢٩].

ورد في أصول اللغة :" والمرأة مسكينة ، والقياس حذف الهاء ؛ لأن بناء مفعيل ومفعال في المؤنث لا تلحقه الهاء) . ويقول صاحب (لسان العرب): (والانثى مسكينة ... والجمع مساكين وإن شئت قلت مسكينون) ، ويقول صاحب (تاج العروس): (وهي مسكين مسكينة)"[٣٠] .

وعند سيبويه :"مجيء (مسكينة) بالتاء ، يقول : (و أما مفعيل) فنحو : محضير... وقالوا: مسكينة شبهت بفقيرة حيث لم يكن في معنى الإكثار فصار بمنزلة فقير وفقيرة)[٣]. فمن النادر قولهم : (امرأة مسكين) على القياس" [٣١] ،" فإن كانت التاء للمبالغة لا للفرق لحقت المذكر والمؤنث "[٣٢] .

ويقول ابن يعيش(ت٦٤٣هـ): " فأما فعول ومفعال ومفعيل فأمثلة معدول بها عن اسم الفاعل للمبالغة ، ولم تجر على الفعل فجرت مجرى المنسوب نحو دارع ونابل فلم يدخلوا فيه الهاء لذلك"[٣٣] .

وذكر الانباري (ت٣٢٨هـ) :" أن يكون النعت غير مبني على الفعل ، كقولهم : رجل منطيق ورجل معطير ، وامرأة معطير . لم يدخلوا الهاء في (مفعيل) ؛ لأنه لم يبن على الفعل"[٣٤] .

وجاء في شرح الرضي(ت٦٨٦هـ) لكافية ابن الحاجب :" مما لا تلحقه تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوي فيه المذكر والمؤنث (مفعيل) كـ(منطيق)"[٣٥] .

وفي شرح الكافية الشافية أشير إلى:" أن من أمثلة الصفات ما لا تلحقه علامة التأنيث الفاصلة بين المؤنث والمذكر وذلك ما كان على زنة (مفعيل) ، كـــــ (رجل معطير و امرأة معطير) ولا تلحق التاء الفارقة شيئا من ذلك إلا على سبيل الندور"[٣٦] .

وجاء في (همع الهوامع):" والغالب أن لا تلحق صفة على (مفعيل) كـــــــ (معطير، وشذ مسكينة)"[٣٧].

ومن المحدثين د. ديزيره سقال إذ ذكرت:" أن ثمة بعض الأسماء المشتقة لا تدخلها التاء مطلقا ولو مؤنثا و أشهرها ما كان على وزن (مفعيل) بمعنى فاعل للمبالغة، نحو : منطيق – معطير . وشذت لفظة مسكينة. وإذا لم يرد قبلها موصوفها ولم يعرف، تؤنث منعا من الالتباس، فتقول: التقيت صبورة، ومررت بحقودة "[٣٨] .

أما د. عباس حسن في النحو الوافي فقال في حديثه عن مفعيل، قال:" ان بعض المشتقات لا تدخلها التاء مطلقا ومنها (مفعيل) ، نحو: منطيق – للرجل البليغ ، والمرأة البليغة ، ومعطير لكثير العطر وكثيرته . ومن الشاذ مسكينة، بتاء التأنيث"[٣٩].

نستدل من ذلك أن لحوق التاء في مفعيل جائزا وذلك من قول سيبويه: مجي الهاء في مفعيل قليل، وقول الرضي: غالبا ما تلحقه التاء ورأي الجياني في: عدم إلحاق التاء الا على سبيل الندور وما جاء عند السيوطي: والغالب أن لا تلحقه كل ذلك كان يصبوا للسهولة والتيسير. مما حدى بمجمع اللغة العربية في دورته ٤٦ ج للمؤتمر بتاريخ (١٩٨٠/٣/٢٤م) فقد أجاز إلحاق التاء بالقرار الآتي: " بأن تلحق تاء التأنيث صيغة مفعيل سواء ذكر الموصوف أم لم يذكر، مثل : مسكين ومسكينة " [٤٠] .

٤- مفعال :- صرح سيبويه (ت١٨٠هـ): " بأن مجيء الهاء في (مفعال ومفعيل) كما ذكرنا ذلك في صيغة مفعيل قليل ما جاءت الهاء فيه "[٤١] .

وذكر الانباري (ت٣٢٨هـ) في باب النعوت المؤنثة :" أن يكون النعت غير مبني على الفعل فلا تدخله الهاء ؛ كقولك : (امرأة معطار ومهذار) لم يدخلوا الهاء في هذا ؛ لأنه ليس بمبني على الفعل"(٤٢) .

ويقول سيبويه: " وزعم الخليل أن فعولا ومفعالا ومفعلا، نحو : قؤول ، ومقوال إنما يكون في تكثير الشيء ، وتشديده ، والمبالغة فيه ، وإنما وقع في كلامهم على أنه مذكر ، وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون : قولى ، وضربى "(٤٣) .

وورد في شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: " أن التاء تدخل لتوكيد الصفة التي على مفعال كـ(مطرابة) فهذه تفيد مبالغة في الوصف"(٤٤) .

وقد تمت الإشارة إلى ذلك في شرح الكافية الشافية إلى أن:" من أمثلة الصفات ما لا تلحقه علامة التأنيث الفاصلة بين المؤنث والمذكر وذلك ما كان على زنة (مفعال) كـ(رجل مهداء و امرأة مهداء) ، ولا تلحق التاء الفارقة شيئا من هذه الأمثلة إلا على سبيل الندور فمن النادر قولهم : (عدوة) و(رجل ميقان وامرأة ميقانة) وهما الموقنان بكل ما سمعا"(٤٥).

وفي (همع الهوامع) ، يقول السيوطي(ت ٩١١هـ): " الغالب ألا تلحق التاء صفة على مفعال بكسر كـ(مذكار) "(٤٦).

و في شرح التصريح :" ولا تدخل التاء (مفعالا) كـ(منحار) وشذ ميقانة من اليقين ، ومجيء (مفعال) دون تاء إنما لم تدخل التاء الفاصلة هنا لأنه صفة لا تجري على فعل لأنه يشبه المصادر الميمية بزيادة الميم في أوله "(٤٧).

أما د. ديزيره سقال قالت :" هناك بعض الأسماء المشتقة لا تدخلها التاء مطلقا ولو مؤنثا و أشهرها ما كان على صيغة(مفعال) بمعنى فاعل للمبالغة ، نحو :ممراح . وشذ في هذه الصيغة ميقان وميقانة ومطراب ومطرابة ، ومجذام ومجذامة ، وهذه الصيغة إذا لم يرد قبلها موصوف ولم يعرف يؤنث منعا من الالتباس ، فتقول : التقيت صبورة ومررت بحقودة "(٤٨).

وقال د. عباس حسن: " فالتاء لا تدخل على صيغة (مفعال)، نحو : مفتاح لكثر الفتح ولكثيره – معلام ، لكثيرة العلم وكثيره – مفراح لكثيرة الفرح وكثيره .... فهذه الصيغة – بغير تاء – صالحة للمذكر والمؤنث . ومن الشاذ: ميقان وميقانة. لمن يكثر اليقين والتصديق بما يسمعه فهو بمعنى : فاعل "(٤٩).

يتبين لنا من خلال ذلك جواز الحاق التاء في مفعال بالاستناد إلى قول سيبويه وهو: مجي الهاء قليل فيه، وعند الرضي: تدخل التاء لتوكيد الصفة، ومذهب الجياني: لا تلحقه التاء الا على سبيل الندور، ورأي السيوطي: الغالب ان لا تلحقها التاء.

ومن كل ذلك يتضح لنا ان بعض القدماء والمتأخرين كانوا يروجون للتخفيف على المتكلمين باللغة العربية، وبناءً على ذلك أصدر مجمع اللغة العربية في: د/٤٦. ج/٧ للمؤتمر (١٩٨٠/٣/٢٤) قرارا في ذلك هو " يجوز أن تلحق تاء التأنيث صيغة مفعال سواء ذكر الموصوف أم لم يذكر، نحو: (معطار ومعطارة)"[٥٠].

٥- مفعل :- ورد في الكتاب :" أن مجيء الهاء في (مفعل) كثير، ويقول: ومفعل قد جاءت الهاء فيه كثيرا نحو مطعن ومدعى"[٥١]

وقد وجدت في شرح الرضي(ت٦٨٦هـ) للكافية :" ومما لا تلحقه تاء التأنيث غالبا ، مع كونه صفة فيستوي فيه المذكر والمؤنث (مفعل) كـ(محرب)" [٥٢] .

أما في شرح الكافية الشافية فقد جاء:"من أمثلة الصفات ما لا تلحقه علامة التأنيث الفاصلة بين المذكر والمؤنث وذلك ماكان على صيغة (مفعل) كـ(رجل مغشم و امرأة مغشم) ، ولا تلحق التاء الفارقة شيئا من هذه الامثلة إلا على سبيل الندور فمن النادر قولهم : (رجل ميقان وامرأة ميقانة) وهما الموقنان بكل ما سمعا ، فإن كانت التاء للمبالغة لا للفرق لحقت المذكر والمؤنث، نحو : (رجل ملولة و امرأة ملولة)"[٥٣] .

وجاء في (همع الهوامع) للسيوطي(ت٩١١هـ): "والغالب ان لا تلحق صفة على مفعل بالكسر وفتح العين كـ(مغشم)" [٥٤] .

وورد في شرح التصريح: " ولا تدخل التاء (مفعلا) كـ (مغشم) ، وهو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه من شجاعته ، ومدعس من الدعس وهو الطعن" [٥٥] .

وتقول الدكتورة ديزيره سقال : "هناك بعض الاسماء المشتقة لا تدخل التاء فيها مطلقا ولو مؤنثا ومنها ما كان على صيغة (مفعل) نحو (مغشم) ، وهذه الصيغة إذا لم يرد قبلها موصوف ولم يعرف يؤنث منعا من الالتباس، فتقول : التقيت صبورة ومررت بحقودة "[٥٦].

أما د. عباس حسن فقال في (مفعل) :" كـ(مغشم) ، للمذكر والمؤنث ، بمعنى ، جرىء، وشجاع لا ينثنى عن ادراك مايريده . يقال : رجل أو امرأة مغشم .

ومما سبق يتبين أن التاء الفارقة لا تدخل _ في راي الكثرة _ في هذه الصيغة الا شذوذا يراعى فيه المسموع وحده"[٥٧] .

خلال تتبعنا لصيغة (مفعل) عند القدماء والمتأخرين نرى جواز دخول التاء في مفعل من قول سيبويه فيه: مجيء الهاء فيه قليل ، وقول الرضي : لا تلحقه غالبا والجياني :عدم الحاق التاء الا على سبيل الندور، و السيوطي بقوله : والغالب ان لاتلحقها التاء وكانوا يقصدون من ذلك هو السهولة والتيسير وكان لتلك الآراء والاقوال سبب مهم ودافع قوي كي يصدر مجمع اللغة العربية في د / ٤٦ ج /٧ للمؤتمر بتاريخ ٢٤ /٣ /١٩٨٠ م قرارا ، هو :

" يجوز أن تلحق تاء التأنيث صيغة مفعل سواء ذكر الموصوف أم لم يذكر "[٥٨]

المبحث الثاني: صيغة فـــاعـل:

عند مجيء صيغة فاعل وصفا للمذكر والمؤنث، فإنّ التاء تلحقها في المؤنث إلا إذا كانت الصيغة وصفا مختصا بالمؤنث ولا يشترك فيها المذكر فالتاء لا تدخلها نحو: حائض وطامث وغيرها.

ورد في المذكر والمؤنث للفراء(ت٢٠٧هـ) : " أن يفرق بين الفعل المذكر والمؤنث بالهاء ، إلا أن العرب قالت : (امرأة حائض) و (طاهر) و(طامث) و(طالق) و (شاة حامل) و(ناقة عائذ) للتي عاذ بها ولدها ، فلم يدخلوا فيهن التاء وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا وصف لا حظَّ فيه للذكر، وإنما هو خاص بالمؤنث ،فلم يحتاجوا إلى الهاء ؛ لأنها إنما دخلت في (قائمة) و (جالسة) لتفرق بين فعل الأنثى والذكر، فلما لم يكن للذكر في الحيض والطمث وما ذكرنا حظ ، لم يحتاجوا إلى فرق وربما أتى بعض هذا بالهاء في الشعر، وليس ذلك بحسن في الكلام "[٥٩].

ويقول الانباري(ت٣٢٨هـ) : "(أن (فاعلا) إذا اشترك فيه الرجال والنساء دخلته هاء التأنيث ، كقولك : رجل قائم وامرأة قائمة ، وإذا انفرد به النساء دون الرجال لم تدخله هاء التأنيث كقيلك : امرأة حائض وطالق وطامث [٦٠] .

وفي باب الفصل بين الذكر والانثى بالهاء عند ابن فارس(٣٩٥هـ) يقول :" (رجل قائم) و (امرأة قائمة) ، لأنهما يشتركان في القيام ، و(امرأة حائض) لأنها تختص بالحيض ، و(امرأة طاهر) التي طهرت من الحيض ، و(طاهرة الخلق) لأن الرجل يشركها في طهارة الخلق ، و(امرأة قاعدة) من الجلوس ، و (قاعد) التي قعدت من الولد ، و(قاعدة البيت) بالهاء أيضا"[٦١] .

والظاهر من كلام الفراء وابن فارس والانباري أنه إذا اشترك الذكر والأنثى تدخل التاء وإذا انفردت الأنثى لا تدخلها التاء .

و أضاف ابن فارس بقوله من الحاق التاء اذا قصد الحدوث : " فإن أردت في صفة المرأة أنها ستحيض ، قلت : (هي حائضة غدا) ، وكذلك (طالق) إذا طلقت و (طالقة غدا) .

وتقول: (امرأة مرضعة) لأن إرضاعها لم ينقطع، و (مرضـــــع) أي معها ولد رضيع، و (مطـــــفل) معها طفل، وتقول: (امرأة محمق)، التي تلد الحمقى" (٦٢).

وجاء في شرح الشافية الكافية " أن الصفات المختصة بالإناث مستغنية عن التاء، نحو: (حائض) و (طامث) و (مرضع) و (مطفل) لأن مجرد لفظها مشعر بالتأنيث إشعارا لا احتمال فيه، فإن قصد معنى الفعل جيء بالتاء، فقيل: (هذه مرضعة ولدا غدا أو الآن) وقد يكون الوصف واقعا على المذكر والمؤنث ولا تلحقه التاء عند قصد التأنيث، فمن ذلك قولهم: (رجل عانس) و (امرأة عانس)" (٦٣).

أما رأي الجياني(ت٦٧٢هـ) لا يختلف عن الآراء السابقة بل أضاف قد يكون من القليل عدم إلحاق التاء في الوصف الواقع على المذكر والمؤنث بالمؤنث عند قصد التأنيث مثل (قائم) وأراد بها الأنثى.

وفي همع الهوامع للسيوطي (ت٩١١هـ):" فالغالب ألا تلحق التاء الوصف الخاص بالمؤنث كـ (حائض) و (طالق) و (مرضع) و (طامث) ، لعدم الحاجة إليها يأمن اللبس ، ولأنها في الأصل وصف مذكر كأنه قيل : شخص حائض وطالق ، ولأنها تؤدي معنى السبب أي ذات حيض وذات طلاق علل بالأول الكسائي وبالثاني سيبويه وبالثالث الخليل" (٦٤) .

من خلال قول السيوطي يتبين لنا إنّه اختلف عن بعض القدماء في بيان رأيه وهذا الاختلاف يحمل معنى التيسير والسهولة والتخفيف وإذا صح التعبير أنه أطلق كلمة (فالغالب) وأراد به معنى ثاني أي الحاق التاء وان كان بالقليل، فيجوز نوعا ما بدخول التاء وان لم يقصد الحدوث.

وكذلك من خلال استقرائنا لقول الرضي أنه لم يجعل عدم الحاق التاء لازمًا بل جعل له فسحة ومجالاً لدخول التاء وان لم يقصد الحدوث بقوله (قد تلحقها) التاء وان لم يقصد الحدوث للحاجة الى التخفيف والسهولة من خلال رأيه في شرحه لكافية ابن الحاجب : والأصل في الصفات أن يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء ، ويغلب في الصفات المختصة بالإناث الكائنة على وزن فاعل أن لا تلحقها التاء إن لم يقصد فيها معنى الحدوث ،كـ(حائض وطالق ومرضع ومطفل) فإن قصد فيها معنى الحدوث ، فالتاء لازمة ، نحو : حاضت فهي حائضة ، وطلقت فهي طالقة و قد تلحقها التاء ، وإن لم يقصد الحدوث كـ(مرضعة وحاملة) وربما جاءت مجردة عن التاء : صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث ، إذا لم يقصد الحدوث ، نحو : جمل ضامر وناقة ضامر ، ورجل أو امرأة عانس ، وفي تجريد هذه الصفات عن التاء مع عدم قصد الحدوث ثلاثة أقوال:

١- قول الكوفية:" وهو أن التاء إنما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث، وإنما يحتاج إلى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير مطردة في نحو: ضامر وعانس، وتقتضي تجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدوث أيضا، بل تقتضي تجرد الفعل أيضا إذا لم يشترك، كما في نحو: حاضت وطلقت؛ لأن أصل العلة: الاطراد، وتقتضي أن لا يقال إلا امرأة مرضع، وقد ثبت أنه يقال، مرضعة، أيضا، بلا قصد الحدوث"(٦٥).

٢- قول سيبويه: مؤول بنحو: إنسان حائض أي شيء حائض، كما أن ربعة بنفس ربعة. واتفاقهم على أنه يلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على أن العلة شيء آخر غير هذا التأويل(٦٦) .

٣- وقال الخليل :" إن أصل التاء في الأسماء أن تكون في الصفات فرقا بين مذكرها ومؤنثها ، وإنما تدخل على الصفات إذا دخلت في أفعالها فالصفات في لحاق التاء بها فرع الافعال تلحقها إذا لحقت الافعال ، نحو : قامت فهي قائمة وضربت فهي ضاربة فإن قصدوا فيها الحدوث كالفعل قالوا : حاضت فهي حائضة ، لأن الصفة حينئذ كالفعل في معنى الحدوث ، وإذا قصدوا الاطلاق لا الحدوث فليست بمعنى الفعل ، بل هي بمعنى النسب ، وإن كانت على صورة اسم الفاعل كلابن وتامر ، معناهما: ذو لبن وذو تمر ، مطلقا ، لا بمعنى الحدوث ، أي لبني وتمري ، كذلك ، معنى طالق وحائض : ذات طلاق وذات حيض ، كأنه قيل : طلاقية وحيضية" (٦٧) .

ويتلخص في (حائض) ونحوه ثلاثة مذاهب : "

أ- مذهب الكوفيين : لا اشتراك في هذه الأوصاف فلا حاجة إلى المجيء بعلامة التأنيث إذ يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث .

ب- مذهب سيبويه : هي صفة لموصوف مذكر أي شيء .

ت- مذهب الخليل : أريد بها معنى النسب ولم تجر على الفعل" (٦٨).

ومن هذه الاقوال الثلاثة نرى أن عدم الحاق التاء إلا إذا كان قصد الحدوث ولكن تبين لنا أن الكوفيين قد تمموا قولهم بالتخفيف من الحاق التاء وإن لم يقصد الحدوث بدليل قوله : (وقد ثبت أنه يقال مرضعة) أيضا بلا قصد الحدوث .

وبالنسبة لرأي المحدثين في (فاعل) فتقول د. ديزيره سقال :" في اللغة العربية ألفاظ اختصت بالمؤنث لا تحمل علامة تأنيث لأنها لا تفيد مذكرا ، أشهرها : (حائض – طامث – عاقر – حامل – كاعب – عانس – آيس – يائس – ناشز طالق – معصر – مرضع – قاعد – بكر – ثيب و ناهد "(٦٩) .

وجاء في كتاب التأنيث في اللغة العربية للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات: "فالصفات حائض و طامث وحامل خاصة بالمؤنث_ وذكر قول الخليل وسيبويه الذي ورد في أعلاه ويكون هذا في الصفات الثابتة _، أما إذا كانت الصفة حادثة أي ذات زمن محدد، فإنها تؤنث، فيقال : حائضة وطامثة وحاملة الآن أو غدا أو غير ذلك. ويذكر الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾ (سورة الحج / ٢) ، فإن قلت لم قيل : مرضعة دون مرضع، قلت : المرضعة التي هي في حال الإرضاع ملقمة ثديها الصبي ، والمرضع التي شأنها أن ترضع وإن لم تباشر الإرضاع في حال وصفها به فالتاء تدخل على الصفة الخاصة بالأنثى لتحدد زمنها ، وتبين أنها حادثة في وقت ما محدد بعينه ، أما إذا استخدمت الصفة بعامة فلا تدخل التاء[٧٠] .

تبين من خلال آراء بعض المحدثين منهم د. ديزيره التي بينت في رأيها ان هناك صفات لا تحتاج إلى إلحاق تاء التأنيث فيها لأنها صفات مختصة بالإناث، أما د. إبراهيم فكان إلحاق تاء التأنيث مع قصد الحدوث اما اذا لم تقصد الحدوث فلا تلحقها.

وبعد هذا الاختلاف الذي كان موجودًا عند بعض القدماء والمتأخرين والمحدثين ، جاء المجمع بقراره في (ج٢٣ د٢) كي يحسم موضوع الحاق تاء التأنيث، هو:

" يجوز تأنيث ما جاء على صيغة فاعل من الصفات المختصة بالمؤنث بالتاء وان لم يقصد الحدوث " [٧١]

الخاتمة:

إن القرارات التي اتخذها مجمع اللغة العربية التي تخص موضوع بحثني هي حصيلة من المسائل والمذكرات والبحوث التي قدمها مجموعة من الاساتذة حول الحاق تاء التأنيث في الصيغ الخمسة السابق ذكرها وصيغة فاعل وكان هذا شبه متفق عليه، مع ما اطلعنا عليه من الاختلافات التي وجدناها عند بعض القدماء والمتأخرين فيما يخص لحوق التاء وعدمها.

وقام مجمع اللغة العربية بعقد عدة مؤتمرات ودورات لحسم موضوع لحوق تاء التأنيث بالصيغ الخمسة وصيغة فاعل يبغون من وراء ذلك السهولة والتيسير في اللغة العربية.

ونرجو من الله أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا.

النتائج

١- للمؤنث ثلاث علامات وزالت اثنتين منها وحلت محلهما تاء التأنيث.

٢- المصدر الاول للتيسير والسهولة في الصيغ الخمس وصيغة فاعل من صنعة أفواه العرب الفصحاء.

٣- اختلاف بعض القدماء والمتأخرين في لحوق تاء التأنيث وعدمها.

٤- كانت ظاهرة المؤنث المســـألة الأولى والمهمة في قرارات مجمع اللغة العربية فيما يخص التذكير والتأنيث والســـبب في ذلك هو الاختلاف الموجود في المؤنث لا في المذكر.

٥- كان عدم إلحاق تاء التأنيث في الصــيغ الخمس وصــيغة فاعل هو الأكثر شــيوعا لكنه ليس لازمًا.

٦- إن إلحاق تاء التأنيث لا تحدث انكسارا لقاعدة لغوية.

الهوامش:

(١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ٤٧ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء: ٥٤ .

(٣) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب :ق٢/ مج ١ /٦١٣ ، و أنظر : سيبويه : ٢٠٩/٢ ، بولاق ، و:معاني القرآن للأخفش:٣٠٠/٢ . و: شرح المفصل : ٥ / ١٠٢ .

(٤) المذكر والمؤنث لابن فارس : ٥١ ؛ وأنظر : المخصص : ١٦ /١٥٤ ، واصلاح المنطق : ٣٤٣ .

(٥)المذكر والمؤنث لابن الانباري :١/ ١٢٠ .

(٦) همع الهوامع : ٣ / ٢٩١.

(٧) شرح الكافية الشافية للجياني : ١٧٤٠ .

(٨) شرح التصريح : ٢ / ٢٨٧ .

(٩) الكافية : ٢ / ١٦٦

(١٠) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ق ٢ /مج١ / ٦٠٧ .

(١١) الصرف وعلم الاصوات : ٤٨ .

(١٢) النحو الوافي :٤/ ٥٩٣، ٥٩٤ ، ٥٩٥ .

(١٣) في اصول اللغة : ج٣/ ٥٣ ؛ وانظر مجموعة القرارات العلمية ، ٨٥ .

(١٤)الكتاب :٣/ ٣٨٥ .

(١٥) شرح الرضي للكافية : ق٣/مج١ /٦١٣ ؛ وأنظر: المذكر والمؤنث للفراء : ٦٣ .

(١٦) شرح الرضي للكافية : ق٢/مج١ /٦٠٤.

(١٧) المذكر والمؤنث لابن الانباري : ١٢٠/١ .

(١٨) المصدر نفسه : ١/ ١٢٣،١٢٤.

(١٩) المذكر والمؤنث لابن فارس : ٥٢ .

(٢٠) المخصص: ١٣٨/١٦ .

(٢١) شرح الكافية الشافية : ١٧٣٨ .

(٢٢) المصدر نفسه : ١٧٤٠،١٧٣٩ .

(٢٣) همع الهوامع : ٣ / ٢٩١ .
(٢٤) شرح التصريح : ٢ / ٢٨٨،٢٨٧ .
(٢٥) الصرف وعلم الأصوات : ٤٧ .
(٢٦) النحو الوافي : ٤ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ،٢٩٣
(٢٧) ينظر : كتاب في اصول اللغة : ٣ / هامش :٧٤ ؛ وينظر (الاعتبارات) :٣ / ٧٤ .
(٢٨) المصدر نفسه : ٣ / ٧٤ .
(٢٩) الكتاب : ٣ / ٣٨٥ .
(٣٠) في أصول اللغة : ٣ / ٥٤.
(٣١) الكتاب : ٣ / ٦٤٠ .
(٣٢) الكتاب : ٢ / ٢١٠ .
(٣٣) شرح المفصل : ٥ / ١٠٢ .
(٣٤) المذكر والمؤنث للانباري : ١ / ١٢٠ .
(٣٥) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ق٢ / مج ١ / ٦١٢ .
(٣٦) شرح الكافية الشافية : ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ .
(٣٧) همع الهوامع : ٣ / ٢٩١ .
(٣٨) الصرف وعلم الاصوات : ٤٨ .
(٣٩) النحو الوافي :٤/ ٥٩٣ .
(٤٠) في أصول اللغة : ٣ / ٥٠ .
(٤١) الكتاب : ٣ / ٣٨٥
(٤٢)المذكر والمؤنث لابن الانباري : ١ / ١٢٠ .
(٤٣) الكتاب : ٢ / ٩١ ؛ وانظر : المقتضب : ٣ / ١٦٥ .
(٤٤) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ق٢ / مج١ /٦٠٤ .
(٤٥) شرح الكافية الشافية : ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ .
(٤٦) همع الهوامع : ٢ / ١٧٠ .
(٤٧) شرح التصريح : ٢ / ٢٨٧ .
(٤٨) الصرف وعلم الأصوات : ٤٧ .
(٤٩) النحو الوافي :٤/ ٥٩٣
(٥٠) في أصول اللغة : ٣ / ٥٠ .
(٥١)الكتاب : ٣ / ٣٨٥ .
(٥٢)شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ق٢ / مج١ / ٦١٢ .
(٥٣) شرح الكافية الشافية : ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ .
(٥٤)همع الهوامع : ٣ /٢٩١ ؛ وانظر : ٢ / ١٧٠ .
(٥٥) شرح التصريح : ٢ /٢٨٧ ، ٢٨٨ .

(٥٦)الصرف وعلم الأصوات : ٤٧ .
(٥٧)في أصول اللغة : ٣ / ٥٠ .
(٥٨)النحو الوافي : ٥٩٣ .
(٥٩)المذكر والمؤنث للفراء : ٥٢ .
(٦٠)المذكر والمؤنث للأنبا ري : ١ / ١٣٠ .
(٦١) المذكر والمؤنث لابن فارس : ٤٩
(٦٢)أنظر المصدر نفسه:٥٠
(٦٣) شرح الكافية الشافية:١٧٣٧_ ١٧٣٨
(٦٤) همع الهوامع:٣/ ٢٩١
(٦٥) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ق٢ / مج١ / ٦٠٨ .
(٦٦) الكتاب : ٩١/٢ بولاق ، وفيه : إن التقدير : شيء حائض ، ولم يقل إنسان حائض
(٦٧) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ق٢ /مج١ /٦٠٩ .
(٦٨) المصدر نفسه : هامش (رقم ٣) /٦٠٩ .
(٦٩) الصرف وعلم الأصوات : ٥٢ .
(٧٠) التأنيث في اللغة العربية : ٨٥ ، ٨٦ .
(٧١) المصدر نفسه : ٣٤٦ ؛ وانظر: مجموعة القرارات العلمية : ٣٨ .

قائمة بالمصادر والمراجع

القرآن الكريم
١- إصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط٤، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٤٩م .
١- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: أبو البركات بن الانباري(ت٥٧٧ هـــــ)، ت : د. رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م .
٣- التأنيث في اللغة العربية: ابراهيم ابراهيم بركات، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشـر والتوزيع ، المنصورة – القاهرة ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
٤- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ١٤١٢هـ . ٢٠٠٠م .
٥- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي الرضي(ت٦٨٦ هـــــ)، ت: حسن بن محمد بن ابراهيم و يحي بشير مصطفى ، ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤١٧هـ . ١٩٦٦م.

٧- شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، ت: د. عبد المنعم احمد هريدي ،ط١، دار المأمون للتراث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

٧- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣ت هـ)، تصحيح: جماعة من العلماء إدارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الكحكيين رقم ١ (د.ت).

٨- شرح شافية ابن الحاجب: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦ هـ) مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الادب (المتوفي في عام ١٠٩٣ هـ) حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة: محمد نور الحسن – محمد الزفزاف – محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (د.ت) .

٩- الصرف وعلم الأصوات: د. ديزيره سقال، دار الصداقة العربي، بيروت،(د.ت).

١٠- في أصول اللغة:القرارات التي صدرت في الدورات من الثانية والأربعين إلى السابعة والأربعين: أخرجها وضبطها وعلق عليها: مصطفى حجازي و ضاحي عبد الباقي، مجمع اللغة العربية .

١١- الكتاب:سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠ هـ)، ، ت: د. عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر- ١٣١٦هـ.

١٢- كتاب معاني القرآن:أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)، ت: د.هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

١٣- المخصص:أبو الحسن علي بن اسماعيل ابن سيدة (٤٥٨هـ) ،المكتب التجاري للطباعة ، (أوفست عن طبعة المطبعة الكبرى الأميرية بالقاهرة/١٣٢١هـ).

١٤- المذكر والمؤنث:أبو الحسين احمد بن فارس (ت سنة ٣٩٥ هـ) ت: د. رمضان عبد التواب ، ط١، القاهرة ، ١٩٦٩ .

١٥- المذكر والمؤنث ، أبو بكر بن الانباري (ت٣٢٨ هـ) ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٤٠١ هـ،١٩٨١ م .

١٦- المذكر والمؤنث ،أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، ت : د. رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة دار التراث، القاهرة ، ١٩٨٩م.

١٧- المقتضب:أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)،ت: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت ، د.ت .

١٨- همع الهوامع شـــرح جمع الجوامع في علم العربية: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـــــــ)، تحقيق: أحمد شمس الدين ومحمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).

List of sources and references

The Holy Quran

1-Islah al-Logic: Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq Ibn al-Sakit, published by Ahmed Muhammad Shaker and Abd al-Salam Muhammad Haroun, 4th edition, Dar al-Maaref, Cairo, 1949 AD.

2-Al-Bulgah in the difference between the masculine and feminine: Abu Al-Barakat bin Al-Anbari (d. 577 AH), published by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Dar Al-Kutub Press, 1970 AD.

3-Feminization in the Arabic Language: Ibrahim Ibrahim Barakat, 1st edition, Dar Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution, Mansoura - Cairo, 1408 AH - 1988 AD.

4-Explanation of the statement on clarification: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Azhari (d. 905 AH), published by: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1412 AH - 2000 AD.

5-Explanation of Al-Radi to Kafiya Ibn Al-Hajib: Muhammad bin Al-Hasan Al-Istrabadhi Al-Samna'i Al-Radi (d. 686 AH), edited by: Hassan bin Muhammad bin Ibrahim and Yahya Bashir Mustafa, 1st edition, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1417 AH - 1966 AD.

6-Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiyya: Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Tai Al-Jiyani (d. 672 AH), published by: Dr. Abdel Moneim Ahmed Haridi, 1st edition, Dar Al-Mamoun for Heritage, Umm Al-Qura University, Mecca 1402 AH – 1982AD.

7-Explanation of the Mufassal: Muwaffaq al-Din Yaish ibn Ali ibn Yaish al-Nahwi (643 AH), Correction: A group of scholars, the Muniriya Printing Department in Egypt, Al-Kahkiyin Street No. 1 (d.d.(.

8-Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib: Sheikh Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadhi al-Nahwi (d. 686 AH) with an explanation of his evidence by the eminent scholar Abdul Qadir al-Baghdadi, the owner of the Treasury of Literature (who died in the year 1093 AH). He verified it, captured its strangeness, and explained its vagueness. Professors: Muhammad Nour al-Hasan - Muhammad Al-Zafzaf - Muhammad Mohieddin Abdel Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon (ed.(.

9-Morphology and Phonology: Dr. Desiree Sakal, Arab Friendship House, Beirut, (D.T.(.
10-On the origins of the language: The decisions issued in the forty-second to forty-seventh sessions: produced, edited, and commented on by: Mustafa Hijazi and Dhahi Abdel Baqi, Arabic Language Academy.
11-Book: Sibawayh Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), published by: Dr. Abdul Salam Muhammad Haroun, 1st edition, Al-Kubra Al-Amiriyya Press, Bulaq, Egypt - 1316 AH.
12-The Book of the Meanings of the Qur'an: Abu Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), published by: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, Al-Khanji Library, Cairo, d. T.
13-Designated by: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail Ibn Sayyida (458 AH), Commercial Office for Printing, (offset for the edition of the Grand Emiri Press in Cairo/1321 AH.(
14-Masculine and feminine: Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris (died in the year 395 AH) Died: Dr. Ramadan Abdel Tawab, 1st edition, Cairo, 1969.
15-Masculine and Feminine, Abu Bakr bin Al-Anbari (d. 328 AH), published by: Muhammad Abd al-Khaleq Adima, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1401 AH, 1981 AD.
16-Masculine and feminine, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH), d.: Dr. Ramadan Abdel Tawab, 2nd edition, Dar Al-Turath Library, Cairo, 1989 AD.
17-Al-Muqtasib: Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), translated by: Muhammad Abd al-Khaliq Adima, The World of Books, Beirut, d.d.
18-Hama' al-Hawa'im' Explanation of the Plural of al-Jaami' in Arabic Science: Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Ahmed Shams al-Din and Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, (ed. T.).